mroftalp htehaB ni knil muideM

درس فجر الثلاثاء 4/4/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات الذين امنوا انظرونا. انظرونا نقتل - 00:00:00

فبسم النوركم. قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا وضرب بينهم بسور له باب. باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبل العذاب. ينادونهم الم نكن معكم. قالوا بلى. ولكن انكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم. وغرتكم الاماني - 00:00:39

وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا. مأواكم هي مولاكم وبئس المصير. الهنا الحمد لله يقول تعالى اليوم ترى المؤمنين يعني اذكر او اذكروا يوما ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم - 00:01:17

لابد انهم في مسير يحتاجون فيه الى النور ويسير المنافقون ايضا ويرزقنا نورا لكن سرعان ما ينطفئ وحينئذ يقولون للمؤمنين انظرونا يعني انتظرونا نقتبس من نوركم يعني اذا المسار واحد - 00:02:08

وهذا من مكر الله بالمنافقين كما مكروا خادع في الدنيا الله يمكر بهم يكونون مع المؤمنين ويسيرون معهم ويعطون نورا ولكنهم ينتهون الى الخيبة والخسران ويصيرون الى الدرس الاسفل من النار - 00:02:43

المؤمنون لهم البشرى بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها خالدين فيها ذلك الفوز العظيم وفي ذلك اليوم يقول الله عن المنافقين. يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم. قيل - 00:03:16

ورائكم فالتمسوا نورا وضرب بينهم بسور له باب بين المؤمنين والمنافقين بسور يحجب بعضهم عن بعض باطنه فيه الرحمة وهو ما يلي المؤمنين مظاهره من قبله العذاب وهما الى المنافقين - 00:03:36

من قبله العذاب ينادونه المنافقون ينادون المؤمنين ويلحون في الطلب الم نكن معكم وكنا معكم في الدنيا معكم قالوا بلى كنتم معنا ولكنكم فتنتم انفسكم اهو اهو اهو راجعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انظروا - 00:04:13

لكنكم فتنتم انفسكم الحق واتبعتم اهوائكم وزعماؤكم المضلين لكم شياطينهم وتربصتم وارتبتم شيئا يعني انتظرتم الايام الذي تظنون انكم تنالون فيها خيرا هل تنتصرون على المؤمنين وارتبتم من الشك من الريب الذي هو الشك - 00:04:46

انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر. وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون ارتبتم وتربصتم وارتبتم ورتكم الاماني كانوا يتمنون اماني باطلة ايضا الشيطان الغرور اليوم نجاح ولا يؤخذ منكم فدية - 00:05:33

يبدون بها انفسكم من العذاب ما هنالك ولا كذلك تؤخذ الفتنة من الفدية من الكفار الكفار ولا من المنافقين واليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هذا هو المنتهى والمصير - 00:06:07

يا مولاكم وبئس المصير اي والله بئس المصير اسوأ مصير النار نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:06:31

قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى في تسهيل قول الله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات الايات يقول وارتباط اهله به يوم القيامة يوما ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم - 00:07:06

ايمانهم فاذا كان يوم القيامة وكورت الشمس وخسف القمر وصار الناس في الظلمة ونصب الصراط على متن جهنم. فحين اذ ترى

المؤمنين والمؤمنات نورهم بين ايديهم وبايمانهم. فيمشون بايمانهم نورهم في ذلك الموقف الهائل الصعب - 00:07:35
كل على قدر ايمانه ويبشرون عند ذلك باعظم بشارة. فيقال بشرى كل يوم الجنة تجري من تحتها الانهار هو الفوز العظيم الله ما احلى هذه البشارة بقلوبهم والذها لنفوسهم. حيث حصل - 00:08:06
لهم كل مطلوب محبوب. ونجوا من كل شر ومرهوب. فاذا رأى المنافقون المؤمنون المؤمنين يمشون بنورهم فاذا رأى المنافقون المؤمنين يمشون بنورهم وهم قد طفى نورهم وبقوا في الظلمات حائرين - 00:08:34
قالوا للمؤمنين انظرونا نقتبس من نوركم اي امهلونا لننال من نوركم ما نمشي به. لننجو من العذاب. قيل لهم ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا شيء كان ذلك ممكنا. والحال ان ذلك غير ممكن - 00:09:02
بل هو من المحالات ضرب بينهم اي فضرب بين المؤمنين والمنافقين في صور اي حائط منيع وحصن حصين. له باب باطنه فيه الرحمة. وهو الذي المؤمنين وظاهره من قبله العذاب. وهو الذي يلي المنافقين. في نادي - 00:09:31
المؤمنين فيقولون تضرعا وترحما. الم نكن معكم في الدنيا لا اله الا الله ونصلي ونصوم ونجاهد ونعمل مثل عملكم قالوا بلى كنتم انا في الدنيا وعملتم في الظاهر مثل عملنا. ولكن - 00:09:59
اعمالكم اعمال المنافقين. من غير ايمان ولا نية صادقة صالحة بل فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم اي شككتم في خبث الله. الذي لا يقبل الشك وغرتكم الاماني الباطلة حيث تمنيتم ان تنالوا من منال - 00:10:32
المؤمنين وانتم غير موقنين. حتى جاء امر الله اي حتى جاءكم الموت وانتم بتلك الحاجة الذميمة. وغركم بالله الغرور وهو الشيطان. الذي زين لكم الكفر والريب واطمأننتم به ووثقتم بوعده وصدقتم خبره. فيوم لا يؤخذ - 00:11:04
ولا من الذين كفروا ومثلهما تقبل منكم مأواكم النار اي مستقركم. هي مولاكم التي وبئس المصير النار قال تعالى واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادراك ما هي؟ نار حامية الم يعني الذين احسن الله اليك - 00:11:34
احسن الله اليك الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. امين امين. قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى - 00:12:17
واسكنه فسيح جنانه. في كتابه فتح الرحيم الملك العلام. في علم العقائد قوى التوحيد والاخلاق والاحكام المستنبطة من القرآن قال رحمه الله تعالى وهذا من مصداق قوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم - 00:12:54
سيتبين لهم انه الحق فلم يزل يري عباده ويحدث له ويحدث لهم من من البراهين الدالة على صدق الرسل وادى ما جاءوا به هو الحق. وما خالفه هو الباطل. ولكن ابى المباهتون المكابرون - 00:13:19
الا عتوة ونفورا ومن ذلك قوله تعالى وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. وقوله علم الانسان انا ما لم يعلم فهذه المنافع التي علمها الله الانسان فلم يزل يفرعها الانسان - 00:13:44
ويلقيها حتى وصلت الى ما وصلت اليه. وهو جاد في طريقه في تنمية الصناعات والمخترعات وذلك كله داخل في تعليم الله له. والهامه وايجاده تبارك وتعالى المنافع والقوى في مخلوقاته - 00:14:07
الله تعالى هو الذي اوجد فيها القوى الصالحة لايجاد المخترعات النافعة منها. والله هو الذي علم الانسان كان ذلك وذلك من اياته في الافاق وفي النفوس الدالة على ان ما جاء به الرسول حق - 00:14:31
وان لم يهتدي لذلك اكثر الخلق ضلالا عن الادلة الحقيقية او من وجه دلالتها او قيام عقائد باطلة صارفة وصادفة عن الحق ومن ذلك اخباره ان سنته في خليقته في نظام العالم. الله - 00:14:53
علم الانسان ما لم يعلم وتعليمه نوعان تعليم كوني وتعليم التعليم الشرعي كتعليم القرآن وتعليم الايمان والتعليم الكوني التعليم الذي يحصل للناس التجربة قال الله تعالى في في شأن الصيد وكلاب الصيد تعلمونهن مما علمكم الله. الله - 00:15:17
ومن التعليم الشرعي قوله تعالى لنبيه وعلمك ما لم تكن تعلم وكان قبول الله عليك عظيما هذا تعليم شرعي وهذا تعليم فولي. الله والعلوم المادية الكونية هذه البر والفاجر اما التعليم الشرعي فيختص - 00:15:52

يا اهل الايمان فهو من الامور المشتركة كما ينعم الله على الخلق باسباب الطعام والشراب بما ينبته تعالى من الارزاق في الارض السماء بها وانزل من السماء ماء فاخرج به من السمرات رزقا لكم - 00:16:22

هذا مشترك بين البر والفاجر وهذا التعليم التجريبي هو مشترك بين البر والفاجر وقد يكون الكفار امكن في هذا كما هو الواقع الان الكفار في هذا العصر امكن وهم في غالب الزمان هم امكن في مظاهر الدنيا. ولهذا يفخرون على المؤمنين بقولهم اي الفريقين خير - 00:16:52

واحسن ندية ان الذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا ولم تبلغ فتنة الدنيا مبلغها في هذه الاعصاب في هذه الاعصار هذه الحضارة على ايديهم فكانت فتنة لهم وللمسلمين - 00:17:20

فتنة لهم بما اوجبت لهم من الاستكبار والطغيان والفساد والافساد. واوجبت في كثير من المسلمين الانبهار والظعف والانكسار وليس من ليس مطلوبا من المسلمين ان ينافسوا الكفار مراحل الدنيا وزخرفها وزينتها - 00:17:43

نعم. احسن الله اليك ومن ذلك اخباره ان سنته في خليقته في نظام العالم وفي الاسباب والمسببات والجزاء بالحسنى وبالسوء وبالسوء واحدة لا تتغير ولا تتبدل وهي كلها جارية على مقتضى الحكمة التي يحمد عليها - 00:18:29

وهذا مشاهد شرعا وقدرا وقد يري عباده تعالى انه يغير بعض المخلوقات عن نظامها المعتاد ليعرف العباد انه المتفرد بالقدرة والتصرف وان جميع الحوادث خاضعة لمشيئته وقدرته. وان ما اخبرت به الرسل من امور الغيب كلها حق - 00:18:57

ولكن ابى الجاحدون الا ان ينكروا ما كان الله اخبر به على السنة رسله مما كانوا الان هم نظيره فانقلب عليهم الامر وقلب الله قلوبهم كما لم يؤمنوا به لما جاءهم - 00:19:26

واستكبروا بعقولهم على الحق ومن اعظم علوم الغيب التي اخبر بها القرآن وابداها واعادها. انه اخبر انه لا سبيل الى صلاح البشر وسعادتهم وفلاحهم في الدنيا والاخرة الا باتباع هذا الدين والاخذ بارشاده وهدايته - 00:19:49

وهذا امر لا يستريب فيه احد فان هذه الامة في عصر الخلفاء الراشدين والملوك الصالحين. لما كانوا مهتدين بعلمه ارشاده والتربية الخاصة والعامة صلح الدين دنياهم كما صلح دينهم. وصاروا المثل الاعلى في القوة والعزة والعدل والرحمة - 00:20:16

وجميع الكمالات المستعد لها البشر ثم لما طوعوا هدايته العلمية والعملية تحللوا وانحلوا ولم يزالوا في نقص وضعف لله حتى يراجعوا دينهم ثم في مقابلة ذلك من العجب العجيب الذي ليس بغريب التقاء الامم الاخرى. في هذه الصناعات - 00:20:45

في هذه الاوقات في الصناعات المدهشة والاختراعات الخارقة المعجزة والقوة الضخمة هم لم يزدادوا بها الا شقاء حتى صارت حضارتهم التي يعجبون بها ويخضع لها غيرهم مهددة كل وقت بالتدمير العام - 00:21:15

وجميع ساستهم وعلمائهم في حيرة عظيمة من تلافي هذا الخطر ولن يتلافى الا باتباع ما جاء القرآن والاسترشاد بهدي محمد صلى الله عليه وسلم الجامع بين العلم والعمل والعدل والرحمة والحكمة ومصلحة الروح والجسد واصلاح - 00:21:41

الدين والدنيا والاخرة. فالعلوم المادية والقوى المادية المحضة. ضررها اكثر من نفعها وشرها اكثر من خيرها. حيث لم تبنى على الدين الحق. وانظر بعينك ترى العجائب. فهذا الارتقاء المادي الذي لم يشاهد العالم له نظيرا. اذ خلا من من رح الدين. وهو الحبوط - 00:22:09

والهبوط الحقيقي والدنيا الان كلها في خطر مزعج لا يعلم مدى ضرره وفضله طائعه الا الله تعالى. يعني هذه الحضارة مهددة بالدمار وهذه سنة الله كما جاء في الحديث ما ارتفع شيء من هذه الدنيا الا كان حقا على الله ان يضعه - 00:22:39

وقد تزخرفت الدنيا وازدانت في هذه الحضارة المشهوبة بالشر العظيم والله تعالى يقول انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء واختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. حتى اذا اخذت - 00:23:13

وظن اهلها انهم قادرون عليها. اتاها امرنا ليلا او نهارا. فجعلناها حصيدا كأن هذه الحضارة تنتظر امر الله يأتيها فتصبح خبرا بعد عين لم تغن بالامس لم تكن والله على كل شيء قدير - 00:23:37

نعم ومن براهينه التي وقعت مطابقة للواقع والحس والتجارب انه اخبر انه ايات لاولي الالباب. لقوم يعقلون وال ولاولي النهى وهي

ايات كثيرة تبين ان اهل العقول وارباب البصائر بقدر ما اعطوا من هذه النعمة الكبرى - 00:24:09
من العقل الرصين واللب الكائن الكامل والرأي الصائب يكون حظهم من هدايته وارشاده والانتفاع به تتأمل فتأمل هداة هذه الامة وائمتها ومرشديها هل تجد اكمل منهم عقولا وارباب واصوب اراء - 00:24:37
وتأمل هل يوجد مسألة اصولية او فرعية في هذا الدين قد شهد احد من العقلاء المعتبرين على فسادها او نقصها وكل من قدح في شيء منها بين بالبراهين المعترف بها بين العقلاء ان الخلل في عقله - 00:25:07
وفهمه او في قصده وارادته واذا اردت تفصيل هذه الجملة العظيمة فاقرأ كتاب العقل والنقل لشيخ الاسلام والمسلمين ابن تيمية وكيف برهن بالبراهين العقلية على ضعف عقول الكادحين في على ضعف عقول القادحين في شيء من هذا الدين. وان ما زعموه عقليات جهليات - 00:25:30
وقد تحدى الباري جميع الناس ان يأتوا بمثله او ببعضه او بعشر سور او بسورة من مثله وهذا هو وهذا هو عين هذه المسألة. ومن ذلك ما ذكره الله من احكامه لكتابه - 00:26:03
انه لا يأمر الا بكل معروف وصلاح. ولا ينهى الا عن المنكر والفساد. وقد استمرت له هذه الاوصاف الجليلة في كل وقت وزمان وجرت ارشاداته الجميلة صالحة لجميع الاوقات والاحوال والاشخاص - 00:26:23
فليرين المنكرون حكما وعدلا من احكامه مخالفا لهذا الوصف الذي اخبر به حين انزاله حقق تحققا لا ينكره الا مباهت او مقلد له. فهو فهو الذي يصلح لكل وقت ولا يصلح الامم اصلاحا حقيقيا سواه. وقد اكمل الله به الدين واتم به النعمة. وتحقق - 00:26:46
هذا بتكبيله العقائد والاخلاق والاعمال والاحوال كلها. والدين والدنيا وكل قصور وتقصير حاصل في كل وقت فليقلده فلفقده او نقصه. وهذه الجمل والاصول العظيمة. نتحدى بها جميع البشر. وانه جاء بجميع المحاسن والمصالح الظاهرة والباطنة. ونهى عن القباح والمظاهر الظاهرة والباطنة - 00:27:16
يأتوا بمثال واحد صحيح مخالف لهذه الاصول التي اسسها القرآن وجعلها قواعد بها البشر على توالي الازمان هذا اشارة لطيفة في اخبار القرآن عن امور محسوسة مشاهدة بالابصار قد وقعت - 00:27:53
كما اخبر به اما اخباره بما تفعله هداية القرآن في القلوب والارواح والاخلاق احسن نعم يا محمد الله اليكم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:28:17
وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والمسلمين قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الطرق الحكمية في السياسة الشرعية ثم اختلفوا في تخريج الاية على ثلاث طرق - 00:28:49
ثم اختلفوا في تخريج الاية على ثلاث طرق احدها ان المراد بقوله غيركم اي من غير قبيلتكم وروي ذلك عن الحسن وروي عن الزهري ايضا والثاني ان الاية منسوخة وهذا مروي وهذا مروي عن زيد ابن اسلم وغيره - 00:29:09
الثالث ان المراد بالشهادة فيها ايمان الوصي بالله تعالى للورثة لا لا الشهادة المعروفة قال القائلون بها اما دعوى النسخ فباطلة فانه يتضمن ان حكمها باطل لا يحل العمل به - 00:29:34
وانه ليس من الدين وهذا ليس بمقبول الا بحجة صحيحة لا معارض لها ولا يمكن احد قط ان يأتي بنص صحيح صريح متأخر عن هذه الاية مخالف لها لا يمكن الجمع بينه وبينها - 00:29:56
فان وجد الى ذلك سبيلا صح النسخ والا فما معه الا مجرد الدعوة الباطلة ثم قد قالت اعلم نساء الصحابة بالقرآن انه لا منسوخ في في المائدة وقال غيرها وقاله غيرها ايضا من السلف - 00:30:18
وعمل بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده ولو جاز قبول دعوى النسخ بلا حجة لكان كل من احتج عليه بنص يقول احتج عليه بنص يقول هو منسوخ - 00:30:40
وكأن القائل لذلك لم يعلم ان معنى كون النص منسوخا ان الله سبحانه حرم العمل به وابطل كونه من الدين والشرع ودون هذا مفاوز تنقطع فيها الاعناق قالوا واما قول من قال - 00:30:58

المراد بقوله من غيركم اي من غير قبيلتكم هنا يخفى بطلانه وفساده فانه ليس في اول الاية خطاب لقبيلة دون قبيلة بل هو خطاب عام لجميع المؤمنين. فلا يكون غير المؤمنين الا من الكفار. هذا مما لا شك فيه. والذي - 00:31:19

قال من غير قبيلتكم زلة عالم غفل عن تدبر الاية واما قول من قال ان المراد بالشهادة ايمان الاوصياء للورثة فباطل من وجوه احدها انه سبحانه قال شهادة بينكم. ولم يقل ايمان بينكم - 00:31:41

الثاني انه قال اثنان واليمين لا تختص بالاثنين الثالث انه قال ذوى عدل منكم واليمين لا يشترط فيها ذلك الرابع انه قاله اخران من غيركم. واليمين لا يشترط فيها شيء من ذلك. الخامس انه - 00:32:04

قيد ذلك بالضرب في الارض. وليس ذلك شرطا في اليمين. السادس انه قال ولا نكتم شهادة الله انا اذا ومن الاثمين. وهذا لا يقال في اليمين في هذه الافعال. بل هو نظير قوله ولا تكتموا الشهادة. ومن - 00:32:28

اكتمها فانه اثم قلبه. السابع انه قال ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها. ولم يقل بالادب الثامن انه قال او يخاف ان ترد ايمان بعد ايمانهم. فجعل الايمان قسيما للشهادة - 00:32:48

وهذا صريح في انها غيرها. التاسع انه قال فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما فذكر فذكر اليمين والشهادة. ولو كانت اليمين على المدعى عليه لما احتاجا الى ذلك. ولكفاهما القدر - 00:33:08

انهما ما خانا العاشر ان الشاهدين يحلفان بالله. ولا نكتم شهادة الله. ولو كان المراد بها اليمين لكان المعنى يحلف بالله لا نكتم اليمين وهذا لا معنى له البتة فان اليمين لا تكتم. فكيف يقال احلف انك لا تكتم حلفك - 00:33:28

الحادي عشر ان المتعارف من لفظ الشهادة في القرآن والسنة انما هو الشهادة المعروفة. كقوله تعالى واقيموا الشهادة لله قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم. وقوله واشهدوا ذوي عدل منكم ونظائره - 00:33:53

فان قيل فقد سمى الله عز وجل ايمانا لعاني شهادة. في قوله تعالى فشهادة احدهم اربع شهادات بالله وقال ويدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله قيل انه سمى ايمان الزوج شهادة. لانها قائمة مقام البينة. ولذلك ترجم المرأة اذا نكلت - 00:34:12

وسمى ايمانها شهادة لانها في مقابلة في مقابلة شهادة الزوج وايضا فان هذا اليمين فان هذه اليمين خصت من بين الايمان بلفظ الشهادة بالله. تأكيدا لشأنها وتعظيم تعظيما لخطرها. الثاني عشر انه قال شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت. ومن المعلوم انه لا يصح - 00:34:38

ان يكون ايمان بينكم اذا حضر احدكم الموت فان الموصي انما يحتاج الى الشاهدين لا الى اليمين الثالث عشر ان حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي حكم به وحكم به الصحابة بعده هو تفسير الاية - 00:35:05

قطعا وما عداه باطل فيجب ان يرغب عنه. واما ما ذكره بعض الناس ان ذلك مخالف للاصول من وجوه احدها ان ذلك يتضمن شهادة الكافر ولا شهادة له. والثاني انه يتضمن - 00:35:26

حبس الشاهدين والشاهد لا يحبس. الثالث انه يتضمن تحليفهما والشاهد لا يحلف. الرابع انه تضمن تحليف احدى البينتين ان شهادة ما احق من شهادة البينة الاخرى الخامس انه يتضمن شهادة المدعين لانفسهم. واستحقاقهم بمجرد ايمانهم - 00:35:46

السادس ان ايمان هؤلاء المستحقين التي قدمت على شهادة الشاهدين لما ظهرت خيانتهما ان كانت شهادة فكيف يشهدان لانفسهما؟ وان كانت ايمانا فكيف يقضي يقضى بيمين المدعي بلا شاهد ولا رد. السابع ان هذا يتضمن القسامة في الاموال. والحكم بايمان المدعين. ولا - 00:36:12

بهذا قائل. فهذا وامثاله من الاعتراضات التي نعوذ بالله منها. ونسأله العافية فانها اعتراضات على حكم الله وشرعه وكتابه. فالجواب عنها بيان انها مخالفة لنص الاية. معارضة لها فهي من الرأي الباطل الذي حذر منه سلف الامة. وقالوا انه يتضمن تحليل ما حرم الله. وتحريم ما احل الله - 00:36:42

واسقاط ما فرض الله. ولهذا اتفقت اقوال السلف على ذم هذا النوع من الرأي. وانه لا يحل الاخذ به في الله ولا يلزم الجواب عن هذه الاعتراضات وامثالها. ولكن نذكر الجواب بيانا للحكمة. وان الذي تضمنته - 00:37:12

اية هو المصلحة وهو اعدل ما يحكم به وخير من كل حكم سواه. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون هذا المسلك الباطل يسلكه من يخالف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا. فاذا جاءهم حديث خالف خلاف - 00:37:32

كقولهم قالوا هذا يخالف الاصول فلا يقبل. والمحكمون لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يروى هذه الاراء وامثالها من ابطل الباطل لمخالفتها للاصول التي هي من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله - 00:37:52

الله عليه وسلم. فهذه الاراء هي المخالفة للاصول حتما. فهي باطلة قطعا. على ان هذا الحكم اصل مستغن عن نظير يلحق به. ونحن نجيبكم عن هذه الوجوه اجوبة مفصلة. اما قولكم - 00:38:12

الله المستعان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم ارحمنا وشيخنا والحاضر والمستمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:38:32

في تحفة المودود باحكام المولود فصل وبكاء الطفل ساعة ولادته يدل على صحته وقوته وشدته واذا وضع الطفل يده او ابهامه او اصبعه على عضو من اعضائه فهو دليل على الم ذلك العضو - 00:39:22

واذا وضع الطفل يده او ابهامه او اصبعه على عضو على عضو من اعضائه ودليل على الم ذلك العضو وكل الحيوان بالطبع يشير الى ما يؤلمه من بدنه اما بيده او بفمه او برأسه - 00:39:46

او بذنبه فلما كان الطفل عادما للنطق اشار باصبعه باصبعه او يده الى موضع المه كالحيوان البهيم قال فصل لان الاطفال وهم حمل في الرحم اقوى منهم بعد ولادتهم واصبروا واشد احتمالا لما - 00:40:16

سيعرض لهم وكذلك تكون العناية بهم بعد ولادتهم اكد والحذر عليهم اشد فان اغصان الشجرة وفروعها ما دامت لاصقة بالشجرة ومتصلة بها لا تكاد الرياح العواصف تزعزعها ولا تقتلعها واذا فصلت عنها وغرست في مواضع اخرى نالتها الافة ووصلت اليها بادنى ريح - 00:40:48

حتى تقتلعها وكذلك الجنين ما دام في الرحم فهو يقوى ويصبر على ما يعرض له ويناله من سوء التدبير والاذى على ما لا يصبر على اليسير منه بعد ولادته وكذلك الجنين ما دام في الرحم فهو يقوى ويصبر على ما يعرض له وينال - 00:41:28

من سوء التدبير والاذى على ما من سوء من سوء التدبير والاذى نعم على ما لا يصبر على اليسير منه بعد ولادته وانفصاله عن الرحم وكذلك الثمرة على الشجرة اقوى منها واثبتوا بعد قطعها منها - 00:42:02

ولما كان مفارقة كل معتاد ومألوف بالانتقال عنه شديدا على من رانه شوفوا الولد ولما كان مفارقة كل معتاد ومألوف بالانتقال عنه شديدا على من رامه ولا سيما اذا كان الانتقال دفعة واحدة - 00:42:35

الجنين عند مفارقته للرحم ينتقل عما قد الفه واعتاده في جميع احواله واحدة وشدة ذلك الانتقاد عليه اكثر من شدة الانتقال بالتدريج ولذلك قال مقرط قد يعلم باهون سعي وايسره. فليعلم - 00:43:05

قد يعلم باهون سعي وايسره ان التدبير الرديء من المطعم والمشرب اذا كان يجد مع ردائته على امر واحد يشبه بعضه بعضا دائما فهو اوثق واحرز ابعدوا عن الخطر في التماس الصحة - 00:43:35

فهو اوثق واحرز وابعد عن الخطر في التماس الصحة للابدان من ان ينقل الرجل تدبيره دفعة واحدة الى غذاء افضل منه فالجنين ينتقل عما قد الفه واعتاده في غذاءه وتنفسه ومداخله ومخارجه - 00:44:01

وما يكتنفه دفعة واحدة وهذه اول شدة يلقاها في الدنيا. ثم تتواتر عليها الشدائد حتى يكون اخرها الشدة العظمى التي لا شدة فوقها وهذا الانسان في كبد لا اله الا الله - 00:44:29

في هذه الحياة يتعرض الانسان لاحوال وشدائد بتصرفه من اعرض عن ذكري فان له معيشة مضى واشكى الناس من حرم الهدى يجتمع عليهم الشقاء الدنيوي الحسي والشقاء المعنوي. نعم السلام عليكم - 00:45:01

نعم. قال وهذه اول شدة يلقاها في الدنيا ثم تتواتر عليها الشدائد حتى سيكون اخرها الشدة العظمى التي لا شدة فوقها وهي الراحة العظمى التي لا تعبدونها. او الراحة العظمى او قل يا عم. او - 00:45:33

يعني اما شدة او راحة. البلاء والعذاب والعقوبات وراحت الثواب والاجر يعني ينتهي الانسان يتجاوز هذه الشدائد اما الى اعظم شدة اعظم راحة لا اله الا الله ثم تتوالى قل ثم تتوالى - 00:46:03
وهذه اول شدة يلقاها في الدنيا ثم تتواتر عليها الشدائد حتى يكون اخرها الشدة العظمى التي لا شدة فوقها. لتفت الساق بالساق بالشدة الراحة العظمى التي لا تعبدونها ولذلك يبكي عند ورود هذه الشدة عليه مع ما يلقاه من وكز الشيطان - 00:46:33
في خاصرته قال فصل والجنين في الرحم كان. نعم شيخنا لا هذا الكلام الان اه لعله يعني هو انتهى الان وهذي اول شدة يلقاها لعله هذا كلام الامام ابن القيم. نعم. ثم قال فصل والجنين ولعل الكلام هذا يعود جديد. نعم - 00:47:13
ذكر هذا المعنى في كتابه في الكلام على قول وفيه انفسكم في بعض يعني بنتحدث الان اصحاب الاشارات وقالوا ان بكاءه بكاء الصبي فيه اشارة الى ما ما يستقبله الانسان الطفل في هذه الدنيا - 00:47:43
يقول تأمل بكاء الطفل عند خروجه الى هذه الدنيا اذا تجد تحته سرا بليغا كانه لانهم بكل ما يلقاه فيها مهدد والا فما يبكيه منها وانها لاوسع مما كان فيه وارض - 00:48:18
الله المستعان. نعم قال والجنين في الرحم كان يغتفي بما يلائمه وكان يجتذب بالطبع المقدار الذي يلائم من دم امه وبعد خروجه يجتذب من اللبن ما يلائمه ايضا ولكنه يجتذبه بشهوته وارادته فيزيد على مقدار ما يحتاج اليه - 00:48:43
مع كون اللبن يكون رديئا ومعلولا كما يكون صحيحا وكذلك يعرض له القيء والغثيان ويجتذب اخلاق بدنه وتعرض له الالام والاوجاع والافات التي لم تكن تعرض له في البطن وقد كان عليه من الاغشية والحجب ما يمنع وصول الاذى اليه. فلما ولد هيأ - 00:49:17
اغشية وحجب اخر لم يكن يألفها ويعتادها. وربما صحا للحر البرد والهواء وكان يجتذبه في سرته وهو الطف شيء معتدل صحيح قد قد يصح قد قد يصح قد يصح قلب الام قلب الام وعروقها الضوارب - 00:49:53
فهو شبيه بما يجتذبه من هو داخل الحمام من الهواء اللطيف المعتدل ثم يخرج منه وهلة واحدة عريانا الى الهواء العاصف المؤذي وبالجملة فقد انتقل عن مألوفه وما اعتاده وهلة واحدة الى ما هو اشد عليه منه واصعب - 00:50:26
وهذا من تمام حكمة الخلاق العليم. ليمرن عبده على مفارقة عوائده ومألوفاته الى ما هو افضل منها وانفع واوفق له وقد اشار تعالى الى هذا بقوله لتركبن طبقا عن طبق اي حالا - 00:50:53
هذا حال فاول اطباقه كونه نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم جنينا ثم مولودا ثم رضيعا ثم فطيما ثم صحيحا او مريضا غنيا او فقيرا معافا او مبتلى الى جميع احوال الانسان المختلفة عليه الى ان يموت. ثم يبعث ثم يوقف بين - 00:51:23
يدي الله تعالى. ثم يصير الى الجنة او النار المعنى لتركبن حالا بعد حال ومنزلا بعد منزل وامرا بعد امر قال سعيد بن جبير وابن زيد لتكونن في الاخرة بعد الاولى ولتصيرن اغنياء بعد الفقر وفقراء بعد الغنى - 00:51:56
وقال عطاء شدة بعد شدة والطبق والطبقة الحال ولهذا يقال كان فلان على طبقات شتى قال عمرو بن العاص لقد كنت على طبقات او لقد كنت على طبقة. لقد كنت على طبقات - 00:52:27
من ثلاث اي احوال ثلاث قال ابن الاعرابي الطبق الحال على اختلافها. وقد ذكرنا بعض اطباق الجنين في البطن من في حين كونه نطفة الى وقت ولاده ثم نذكر اطباقه بعد ولادته الى اخرها فنقول. الهن - 00:52:52
يعني اول مولود جنين في البطن ثم بعد ولادته الى ان ينتهي الى منتهاه في الاخرة في الجنة او النار وقد خلقكم اطوارا نعم يا محمد الاحكام الكبير اه بالنيابة غايب اليوم - 00:53:19
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى في كتابه الاحكام الكبير ثم قال الشيخ موفق الدين فصل - 00:54:06
منازل القمر وهي ثمانية وعشرون منزلا وهي السرطان والبطين والثريا والدبران والهقعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعوى العوة والعوة والسماك والغفو والزبان والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح - 00:54:39
سعد بولا وسعد السعود وسعد الاخبياء والفرظ المقدم والفرع المؤخر وبطن الحوت قال فمنها اربعة عشر هذه هي التي تجدونها في

التقويم اسمها الانواع وهي اسماء لنجوم هي انواع والبطين - 00:55:19
ثريا والنشرة والطرفة الى اخره فما عدا ثمانية وعشرون وهي يعني القمر ينزل عند يعني كانه يقابل كل في كل منزلة يقارن واحدا من هذه النجوم يعني وقال القمر في منزلة كذا - 00:55:46
في منزلة نحن الان في الاكليل. نحن الان في الاكليل المربعانية المربعانية تتكون من الاكثير والقلب والشولة ونحن الان في نعم قال فمنها اربعة عشر تطلع من وسط المشرق او ما يليه عند الشمال قليلا - 00:56:22
اولها السرطان واخرها السماك ومنها. نعم نعم ومنها اربعة عشر يمنية تطلع من الشرق او ما يليه الى التيامن. اولها الغفر واخرها بطن الحوت ولكل الحوث نعم ولكل نجم من الشامية رقيب من اليمانية - 00:56:56
اذا طلع احدهما غاب رقيقه وينزل القمر كل ليلة بمنزل منها قريبا منه. ثم ينتقل في الليلة الثانية الى المنزل يليه قال الله تعالى والقبر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم - 00:57:35
والشمس تنزل بكل منها فمنها الثلاثة عشر يوما فيكون عودها الى المنزل الذي نزلت به عند تمام حول كامل من احوال السنة الشمسية وهذه المنازل يكون منها فيما بين غروب الشمس - 00:57:57
وطلوعها اربعة عشر منزلا. ومن طلوعها الى غروبها امثل ذلك. ووقت الفجر منها منزلان ووقت المغرب منزل وهو نصف سدس سواد الليل وسواد الليل اثنا عشر منزلا وكلها من الشرق وتغرب في الغرب الا ان اوائل الشامية واواخر اليمانية تطلع من وسط المشرق - 00:58:22
بحيث اذا جعل الطابع منها محاذيا لكتفه الايسر كان مستقبلا للكعبة. وكذلك كل هذا الطرق التي يهتدي بها الناظر الى القبلة تكون عنده خبرة بهذا نستفيد معرفة القبلة ويصير مجتهدا - 00:58:52
ومن لا يحسن هذه الاوضاع لا تكون عنده لا يكون عنده ما يستدل به على الكبر القبلة اما ان تكون يعني بحكم التجربة ونحن الان نعرف في مناطقنا مثلا في الرياض وما حول المنطقة ذي كلها - 00:59:21
ان من ادلة القبلة الشمس هنا فان القبلة تكون في في عصر مثلا في المغرب انت تصلي العصر مستقبلا الشمس في هذه الايام تختلف بين فصل وفصل. نعم وكذلك اخر الشامية. واول اليمانية يكون مقاربا لذلك. والمتوسط - 00:59:54
من الشامية وهو الذراع وما يليه من جانبيه يميل مطلعه الى تحياتي الشمال والمتوسط من اليمانية نحو العقرب والنعائم والبلدة والصعود يميل طالعا الى اليمن اليماني منها يجعله امام كتفه اليسرى والشامي يجعله خلف كتفه قريبا منها كذلك - 01:00:32
اين عرف المتوسط منها بان يرى بينه وبين افق السماء سبعة من ها هنا وسبعة من ها هنا هذا لفظه. ثم قال الشيخ موفق الدين فصل والقمر يبدأ يبدو اول ليلة من الشهر هلالا في الغرب عن يمين المصلي ثم - 01:01:07
كل ليلة نحو اه المصلي ثم يتأخر كل ليلة نحو المشرق منزلا. حتى يكون ليلة السابع وقت المغرب في قبة يصلي في قبلة المصلي او مائلا عنها قليلا. ثم يطلع الليلة الرابع عشر من المشرق. وقبل - 01:01:34
غروب الشمس بدرا تاما. وليلة احدى وعشرين يكون في قبلة المصلي او قريبا منها وقت الفجر وليلة ثمان وعشرين. يبدو عند الفجر كالهلال من المشرق. وتختلف طالعه باختلاف منازله. هذا لفظه. ثم قال فصل الرياح كثيرة - 01:02:11
منها باربع تهب من زوايا السماء. الجنوب تهب من الزاوية التي بين القبلة مشرق مستقبلة بطن كتف المصلي الايسر. مما يلي وجهه الى يمينه. والشمال مقابل قبيلتها تهب من الزاوية التي بين المغرب والشمال. مارة الى مهب الجنوب. والدبور - 01:02:41
تهب من الزاوية التي بين الغرب واليمن تستقبل شطر وجه المصلي الايمن مارة الى الزاوية المقابلة لها. والصبا مقابل تهب من ظهر المصلي قال وربما هبت الرياح بين الحيطان والجبال. فتدور فلا اعتبار بها. قال وبين كل - 01:03:11
ريحين ريح تسمى النكبة. لتنكبة نعم لتنقبها طريق الرياح المعروفة وتعرف الرياح بصفاتها وخصائصها فهذا اصح ما يستدل به على القبلة. وقال السروجي واما صفة مهاب الرياح الى الكعبة ومواقع مطالعها فاعلم ان الرياح الاربع وهي - 01:03:41
الشمال والجنوب والصبا والدبور تقابل اركان الكعبة. فالصبا شرقية تقابل الركن العراقي الذي به الحجر الاسود سميت الصبا لانها

تصبو الى وجه الكعبة ومهبها ومهابها يمر بين الركن اليماني والركن العراقي. الى مصلى ادم عليه السلام وهو وسط الكعبة. وريح الشمال وهي - 01:04:14
الشامية تقابل الركن الشامي. ومهابها بين مصلى ادم الى الميزان. وهو بين الركن الشامي والركن ثم ريح الدبور سميت به لانها تأتي من دبر الكعبة. وهي غربية لانها تقابل الركن الغربي - 01:04:44
ومهابها حيال الميزاب الى الى ما بين الركن اليماني والغربي. ثم ريح الجنوب سميت به لانها تستقبل الجانب الايمن من الكعبة. وهي يمنية لانها مقابلة للركن اليماني ومهابها حيال الركن الغربي والركن اليماني الى مصلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة - 01:05:04
اخرجوا من تحت سهيل وتهب من سترة المصلي التي يمنته على على ازورار الى ما يلي وجهه والشمال مقابلتها. والدبور تهب مستقبلة للمصلي ما يلي شق وجهه الايمن مستقبلة ظهر البيت. والصبا مقابلتها. فالحاصل ان - 01:05:34
ان الصبا مقابلة الدبور والشمال مقابلة الجنوب. وكل ريح بين ريحين من الرياح الاربع مذكورة تسمى نكبة. قال الشيخ موفق الدين وذكر اصحابنا الاستدلال بالمياه وقالوا الانهار الكبار كلها تجري عن عن يمين المصلي الى يساره الى انحراف قديم - 01:06:04
وذلك مثل دجلة والفرات والنهروان ولا اعتبار بالانهار المحدثة. لانها محدثة بسبب الى الجهات المختلفة ولا بالسواقي والانهار الصغار ولا ضابط لها ولا بنهرين يجريان من يسرة المصلي الى الى يمينه احدهما العاصي بالشام والثاني سيحون بالمشرق - 01:06:34
قال وهذا الذي ذكروه لا ينضبط بضابط فان كثيرا من انهار الشام تجري على غير الذي ذكروه الاردن يجري نحو القبلة. وكثير منها يجري نحو البحر حيث كان. حتى تصب فيه. وان اختصت - 01:07:04
الدلالة بما ذكروه. فليس بشيء منها في الشام سوى العاصي. والفرات حد الشام. من المشرق فمن علم هذه الادلة فهو مجتهد. قال وقد قال وقد يستدل اهل كل بلدة بادلة تختص ببلدتهم من جبالها وانهارها وغير ذلك. مثل ان يعلم ان جأبلا بعينه - 01:07:24
يكون في قبلتهم او على ايمانهم او غير ذلك من الجهات. وكذلك ان علم مجرى نهي بعينه. فمن كان من اهل الاجتهاد اذا خفيت عليه القبلة في السفر. ولم يجد مخبرا ففرظه - 01:07:54
الى جهة يؤديه اجتهاده اليها. فان خفيت عليه الادلة لغيم او ظلمة تحرى والصلاة صحيحة لما نذكره من الاحاديث. ولانه بذل وسعه في معرفة الحق. مع علمه بادلته فاشبه الحاكم والعالم اذا خفيت عليه النصوص هذا لفظه. وقال السروجي - 01:08:14
اما المجرة بالتخفيض وقال السروجي واما المجرة فانها تكون ممتدة على كتف المصلي ايضا. وتطلع الشمس في اليوم التاسع عشر من كانون الاول من الشهور السريانية والثامن عشر من من كاهيك من الشهور القبطية - 01:08:44
وهو اقصر الشهور في السنة وليلته اطول ليلة في السنة. وهو اول يوم في الشتاء ما بين مهب الجنوب والصبا مقابلة لوسط جدار الكعبة من الركن اليماني. والركن العراقي الذي فيه الحجر - 01:09:11
وهو موضع مصلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة. وتغرب في هذا اليوم بين الركن اليماني والركن الغربي وهذا يهل الهلال في هذا الشهر. وتطلع في التاسع عشر من حزيران والحادي عشر من بائون وهو - 01:09:31
اول يوم في السنة وليلته اقصر ليلة فيها وهو اول يوم في الصيف مقابلة الكعبة وتغرب حيال ميزاب الرحمة. وهناك يهل الهلال في ذلك الشهر. وتطلع في التاسع عشر في من اذار ومن اينون والثامن عشر من من برمهات وتوت وهما يوم الاستواء - 01:09:51
انا ابي قبيس مقابلة الركن اليماني وتغرب فيهما مقابلة الركن الغربي وهناك يهود كل الهلال في ذلك الشهر فصل في مثال سورة الكعبة المشرفة المعظمة واركانها الاربعة وارتفاعها واتساعها لا اله الا الله - 01:10:21
نعم. في بعض الاسئلة احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما معنى عبارة ترد في كتب العقيدة اقول كل اسم يشتق منه صفة وليس كل صفة يشتق منها اسم - 01:10:46
هل هذا شامل لكل الصفات لا يشتق منها اثم الذاتية القدير والقدرة منه قدير العزة منها العزيز الصفات الفعلية وقد لا يشتق ليس من اسماء الله المستوي لنزوله الى السماء الدنيا - 01:11:09

او المدمر ما تقول الله مدمل ودمرناهم تدميرا الله عليهم تقول اللهم دمر او المدمر احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة التجارة معارضة لطلب العلم التجارة ليست معادلة ما زال - 01:12:00

المسلمون بل وعلماء المسلمين يمارسون حياتهم الدنيوية من زراعة او صناعة يقول الله تعالى يعني الممارسون للتجارة منهم من يغلب عليه الاهتمام بها فيلهو بها عن ذكر الله ويلهو بها عن - 01:12:42

اما هو خير منه وقال الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة لا تلهيهم ولم يقل لا يتجرون. فقل لا تلهيهم تجارة ولا بيع وين التجارب؟ فانها لا تلهيها نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة - 01:13:16

ما حكم التهنئة بقدوم العام الميلادي الجديد الحرام لا تجد التهنئة دخول العام الثانوية المبني على التاريخ النصراني ان هذا من من اعظم وجوه التشبه بهم وتعظيم مناسباتهم والواجب على المسلمين ان يتميزوا - 01:13:36

الكفار في عوائدهم ولا يتبعونهم في في تقاليدهم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما حكم شراء الحلوى لافراد العائلة بمناسبة قدوم العام الميلادي الجديد كذلك عندي ان هذا لا يجوز - 01:14:09

لان هذا فيه تربية للاسر وتربية للاولاد على تعظيم ذلك اليوم والفرح به وقد نبه الى ذلك شيخ الاسلام في كتابه العظيم الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - 01:14:34

هل يجوز اطلاق القول بان الخلق ابناء الله لا يجوز يروى ان الخلق عيال الله يعني فقراء الى الله. العائل هو الفقير او خلق عيال الله بمعنى الفقراء الى الله - 01:15:02

الله تعالى يقول يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل يجوز الدعاء بصفات الله عز وجل التوسل بصلة الله. اسألك برحمتك - 01:15:30

اعوذ من سخطك هذا من التوسل صفات الله وليس من الدعاء فيجب ان تقول يا رحمة الله لا يجوز اسألك برحمتك نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اخر شيء - 01:15:51

هل جلوس على الانترنت والسهر على التعلم والعلم وقراءة القرآن واستماع الدروس دون صلاة قيام الليل. هل هل على من يفعل ذلك وزر؟ ام هل يحسب له التلاوة واستماع الدروس - 01:16:15

وغير ذلك كقيام الليل على الانسان الا ينهمك في لمتابعة هي هذه الاجهزة فانها تستهوي الانسان وينشغل بها اما هو عفوا قيام الليل وافضل الصلاة الصلاة الصلاة في جوف الليل - 01:16:39

طالب العلم والمسلم ان يفرط في هذا فظل قيام الليل انه انه يقرأ او يدرس وما زال السلف الصالح يتعلمون ويقومون الليل ويشاركون في في نوافل الطاعات - 01:17:16